

كلمة إشتباكات هي كلمة كانت جديدة عليا. يعني بشوفها في التليفزيون بس. بس هي معناها واسع فشخ. يعني ممكن إشتباكات دي بقى في ناس بتتقتل وممكن إشتباكات يبقى في مجموعتين واقفين بيشتموا بعض من بعيد يعني.

حضرت إشتباكات وأنا عسكري. حضرت قبل وحضرت بعد. قبل دي كانت في عركة كانت في مطروح كانت ما بين عرب وصعايدة. والعرب فقعوا الصعايدة والصعايدة فقعوا العرب، وتسعة من هنا ماتوا ومش عارف اتناشر من هنا ماتوا. ونزلنا بقى بالليل وما بين دول وما بين دول تراب واحنا بقى واقفين في التراب.

كلمة إشتباكات ديت إنتشرت أكتر بعد الثورة. كل الناس عارفاها يعني. مكانوش بيقولوا في ضرب وكده. كانوا بيقولوا فى اشتباكات

يعنى من الآخر اللى ميعرفش كلمة إشتباكات يبقى منزلش ثورة. الثورة هي إشتباكات.

بالنسبالي إشتباكات يعني إلبس وإجهز، خد حطتك معاك، خد الماسك معاك وإنزل، حتى لو قاعد في حفلة.

كانت أول إشتباكات حضرتها كانت يوم ٢٣ يناير... مش ٢٥. كانت في إمبابة وكانت عند المحكمة. نازلين، ماشين بمسيرة، كنا بنهتف بإسقاط الحكومة: «يا نظيف يا نظيف!» مش عارف إيه كده بلاه بلاه كتير فالشرطة ضربت فينا وبلطجية خرجوا ضربوا فينا ومش عارف... دي كانت أول حاجة أنا حضرتها في حياتي. ٢٥ يناير نزلت المسيرة، كانت عند النقابة، وقفنا وقفة اتضربنا كالعادة، مشينا بالليل بعد إشتباكات عنيفة جدا... جدا.

كان يوم ٢٨ يناير. دخلنا وخلصنا المسيرة والإشتباكات بدأت عند الأوبرا. بدأ الضرب من عند الأوبرا: غاز

إشتباكات

وخرطوش. فضلنا نجريهم لغاية آخر الكوبري، وقفت في نص الكوبري بينا وبينهم فضلوا يرشوا علينا ميه وضرب، ناس بتقع مننا، ناس بتموت وناس بتتصاب. مكانش في عربيات إسعاف كانت موجودة... مكانش في أي حاجة غير عربيات شرطة بس. البلد كانت فاضية مكانش فيها حاجة. الدنيا بدأت تليل، بدأوا يستخدموا أسلوب حقير من العنف: يضربوا بالرصاص الحي من على بعد أو بعربية معدية مثلا ويضربوا منها. أنا كنت بشوف الحاجات دي في الأفلام وأنا صغير. مكنتش اتوقع إن أنا أشوف حاجة زي كده في يوم من الأيام في حياتي.

كانت الإشتباكات في فترة الثورة الأولانية مكانتش بتقرب كتير من ناحية السويس. قربت بس يوم ٢٨ وبعد كده كان كلها في ميدان الأربعين. تقريبا مكانش حد بيقدر يعدي من منطقة لمنطقة طالما الإشتباكات موجودة. كان ضرب من الشرطة، رصاص حي وخرطوش. بقيت الثورة جرينا بقى فيها لإشتباكات مكانش ليها أي لزمة. في فترة حكم مرسي كان في كل جمعة إشتباك بيحصل متعرفش إيه سببه.

كان في مجموعة من خمسين نفر اسمها كتيبة المشاغبين. كان أي إشتباكات كانت بتحصل في الميدان كانوا هما اللي بيبتدوها. كانوا هما اللي بيبدأوا الإشتباكات في محمد محمود، في ذكرى محمد محمود التانية، في أحداث مجلس الوزراء، وكان قصر الإتحادية كانوا هما اللي طالعين قصر الإتحادية، كان إشتباكات قصر النيل مع إشتباكات ماسبيرو، ذكرى ماسبيرو التانية. بس كانوا بقى... كانوا إشتباكات سلمية. كان فيها طوب، مولوتوف، مكانش فيها سلاح زي ما كانت الشرطة بتقول معاهم سلاح وبلطجية... عمر الثوار ما كانوا بلطجية.

الإشتباكات دي بقى بتختلف من قبل الثورة حاجة وبعد الثورة حاجة تانية. يعني هو عامل زي حماده... ٢٠٠٨ كان فيها إشتباكات اللي هو إيه؟ اللي هو بتضرب قنبلة غاز. كل ما الناس تشتبك كان يا دوبك بس بتجري وتقولهم: «يا ولاد الكلب! يا ولاد الكلب! إمشوا يا كذا، إمشوا يا كذا، يا ضد الوطن!» دلوقتي حاجة تانية خالص. دلوقتي احنا بنعشق الخرطوش يعني. بنشوف أنبوبة الغاز في وسطينا كده بنلف حواليها ونسقف حواليها! ده احنا... في مرة كنت قلبت قنبلة غاز، وقعت منه، إنضربت لما أنا روحت ولعتها في أوضتي فعادي يعني.

إشتباكات بقت حاجة سهلة جدا، صح؟ أي حد بقى متغاظ من حد بتلاقي إشتباكات علطول خناقات، مشاكل، لأتفه الأسباب. وده طبعا سببه غياب دولة القانون. كل اللي عايز ياخد حق أو له طلب بيعمل إشتباكات، عشان خاطر صوته يعلى.

وفي كل حالة أي حاجة بتتحط تحت كلمة إشتباك يبقى في فرصة إن أي حد يدخل بقى: «آه أصل كان في إشتباكات». الداخلية نزلت والجيش نزل والناس بتوع المنطقة المفروض نزلوا وأي حد بقى ممكن ينزل علشان فى إشتباك. الناس كلها بتشتبك.

كانت من أهم الحاجات اللي ضيعت مفهوم الثورة اللي مع الناس وخلت الناس ضد الثورة. لما عملنا الثورة مكناش منظمين وكنا فرحانيين بفكرة إن الثورة ملهاش تنظيم واحد وملهاش قائد. المظاهرات دي اللي مش معروف هي بتطلع منين كانت بتطلع بشعارات... مكنتش بتطلع بمطالب واضحة. تنفع تتنفذ وتبقى محسوبة.

احنا دلوقتي عايزين نجيب حقنا. نجيبه إزاي؟ ملناش إلا حل واحد إن احنا ننزل الشارع نعمل مسيرة مثلا، نعمل إعتصام، ننزل الميدان عشان نعرف إن احنا نتكلم باسمنا، الإعلام مبيتكلمش عننا. فدلوقتي هما لما بيطلعوا علينا مثلا يضربوا قنبلة غاز مسيلة للدموع، احنا مش هنوقف نتفرج، احنا غصبن عننا من اللى بيحصل جوانا واللى احنا بنشوفه بنبقى متضايقين. فلازم تحصل إشتباكات

إشتباكات

والإشتباكات ديت بيبقى بعديها ناس متصابة، ناس ماتت، ناس الحكومة واخداها. فالإشتباكات دي عاملة زى كأنها سلاح. احنا دى سلاحنا.

الإشتباكات سلاح ضد القمع بتاع الداخلية.

إشتباكات يعني إنت في الأول كنت بتخاف منه، دلوقتي بقيت وشك في وشه. إنت معاك خرطوش، أنا معايا طوب. إنت معاك ضرب نار، أنا معايا مولوتوف. هما كلهم في الآخر حاجة اسمها نار.

اللي بعد الثورة دي الحمد لله يعني... إن هي عدت والواحد محصلوش حاجة. بس الواحد كان بيشوف صحابه بيسقطوا جنب منه. طبعا لما يبقى صاحبك وقاعد معاك وإنتوا الأتنين كنتوا عايشين في عنبر واحد وبتاكلوا مع بعض وبتشربوا مع بعض وتيجي فجأة متلاقيهوش... دي بتبقى مأساة برضه شوية. بتبقى العساكر مغلولة من جواها. لما بتيجي تطلع تاني في إشتباك، بتتغل على الناس أكتر. يعني هو كان صاحبنا في العنبر وكلنا كنا مغلولين بعد... بعد ما هو... بعد ما طبعا توفى وكده. كلنا كنا ننزل أي إشتباك كنا بنهيج على الناس محدش كان... يعني من قبل ما الظابط ما يدي الأمر كنا احنا بنطيح في